

انماط الوحدات السكنية الحضرية وعلاقتها بالخصائص الاقتصادية والاجتماعية لقاطنيها - دراسة ميدانية عن مدينة الموصل -

ممتاز حازم داؤد محمد الديوجي

مدرس مساعد / قسم الهندسة المعمارية

كلية الهندسة - جامعة الموصل

المستخلص

شهدت المدن العراقية نموا متسارعا في النصف الثاني من القرن العشرين وخاصة في العقود الثلاثة الاخيرة منه على صعيد الاتساع المساحي مع زيادة عدد السكان وفي ذات الوقت رافق هذا النمو ظهور انماط متنوعة من الابنية السكنية توزعت على مناطق المدينة المختلفة وقد كانت مدينة الموصل بصفتها واحدة من اكبر ثلاث مدن عراقية على المستويين المساحي والسكاني مسرحا لمثل هذا التنوع . يستند البحث المقدم إلى الفرضية القائلة بوجود علاقة ما بين انماط الوحدات السكنية معبرا عنها بالخصائص العمرانية للوحدة وموقعها ضمن الرقعة الحضرية من جهة وصفات الساكنين معبرا عنها بمفردات مرتبطة بالحالة الاقتصادية والاجتماعية والاسرية من جهة اخرى وبالتالي فهو يهدف إلى تحديد ماهية وطبيعة هذه العلاقة ودرجة تأثير هذه المفردات عليها في مدينة الموصل .

Abstract

Iraqi cities have a rapid growth in their urban area with explosive population increase. This growth is accompanied with advent of various residential patterns. The phenomenon is conspicuously explicit in Mosul as the major urban center in the north region of Iraq.

The hypothesis which states that residential patterns -by means of their physical features and location within urban area- are correlated with the occupants' characteristics including demographic, socio-economic, ethnic, cultural . . etc. is adopted and to be tested in order to determine the nature and scope of this relationship in Mosul.

1- المقدمة

عرف الانسان المسكن منذ ان عرف الاستقرار وبمرور الوقت اصبح المسكن يمثل اكثر من جانب بالنسبة لقاطنيه فهو ملجأ يحمي من مؤثرات البيئة الخارجية وهو المكان الذي يجمع افراد العائلة الواحدة كما انه يحمل مضموناً اقتصادياً كونه يمثل جانباً استثمارياً فضلاً عن دلالاته الرمزية كمظهر حضاري يعبر عن تبدل الافكار والاذواق والظروف لذا فان التنوع أو الاختلاف في خصائص الوحدات السكنية امر وارد بحكم تأثير هذه العوامل .

الانماط المختلفة من الوحدات السكنية وحسب اقتران خصائص الساكنين مع انماط هذه الوحدات .

1-3 فرضية البحث

ينطلق البحث من الفرضية التي مفادها ان انماط الوحدات السكنية في المدينة مرتبطة بخصائص ساكنيها الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية والعرقية ... الخ وعلى اساس هذا الارتباط يمكن بالتعرف على نمط الوحدة السكنية من معرفة خصائص ساكنيها .

2- الاطار النظري للبحث

ابتدأت الدراسات المتعلقة بتصنيف الوحدات السكنية في المدينة منذ الربع الاول من القرن العشرين وكان روادها هم الباحثون الاجتماعيون في جامعة شيكاغو مثل بيرجس الذي وضع نظرية الدوائر المتراكزة وهومر هويت الذي اقترح نظرية القطاعات ، ثم هاريس واولمان اللذان افترضوا نموذج النوى المتعددة . هذه الدراسات الثلاثة الرائدة ركزت بالاساس على وضع نماذج ديناميكية لنمو المدينة والتغيرات التي تطرأ عليها وخاصة من الجانب الاجتماعي والمرتبطة بدورها بعوامل نمو المدينة الاقتصادية والسكانية (Johnston, 1971) .

الدراسات اللاحقة ركزت في تحليلاتها على الفرضية القائلة بان السكان سوف يقومون بتجميع مساكنهم حسب درجتهم الاجتماعية ، وحيث ان الفواصل الاجتماعية يمكن ترجمتها الى ابعاد أو مسافات مكانية لذا فان انماط واضحة من العزل أو الفصل أو التمايز السكني وبالمفاهيم الحيزية يمكن مشاهدتها ضمن المدينة .

1-1 مشكلة البحث

تضم مدينة الموصل كمثال على المدن العراقية انماطاً متنوعة من الابنية السكنية وهذا التنوع له تأثيره الواضح على مظهر المدينة . يمكن ان يعبر عن هذا التنوع بعدة صيغ أو مجاميع وحسب الاساس المعتمد في التصنيف . ان الحاجة تكمن في وضع اساس لصيغة أو اسلوب للتعرف على العلاقة بين المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة في مدينة الموصل وبين نمط الوحدة السكنية التي تشغلها .

1-2 هدف البحث

يهدف البحث بشكل اساس إلى التعرف على العلاقة ما بين نمط الوحدة السكنية والخصائص الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لقاطنيها . ان هذه العلاقة أو الارتباط ما بين خصائص الساكنين ونمط الوحدات سوف يكون مؤشراً لاسلوب توزيع السكان في المدينة بالاستناد إلى اسلوب توزيع

بالمؤشر الاجتماعي المقترن بالمستوى الاقتصادي للأسرة ، مؤشر التحضر المقترن بوضع الأسرة أي المرحلة التي تمر بها من دورة الحياة وأخيراً مؤشر الفصل وهذا يقترن بالحالة العرقية (Shevky, 1949) .

في دراسة موردي كان الاستنتاج بالنسبة إلى تأثير المؤشرات الثلاثة المذكورة انفا كالتالي :

أولاً : تأثير المؤشر المقترن بالمستوى الاقتصادي يتضح عبر أشكال قطاعية (اسفينية) لكل فئة وحسب مستوى دخلها وحيث تميل هذه الأشكال القطاعية نحو الاتساع عند حافات المنطقة الحضرية .

ثانياً : تأثير المؤشر المقترن بوضع الأسرة يتضح عبر أشكال متتابعة من الدوائر المترابطة تتحرك خارج مركز المدينة مترافقة مع تتابع مراحل دورة حياة الأسرة .

ثالثاً : تأثير المؤشر المقترن بالحالة العرقية يتضح في تشكيل مجاميع متفرقة ضمن الرقعة الحضرية (Murdie, 1969) .

ان تحديد تأثير كل مؤشر من هذه المؤشرات قد تم عبر دراسة عدد كبير من المتغيرات والتعرف على العلاقات المتبادلة فيما بينها وهذا قد تحقق بالاستعانة بأسلوب التحليل العاملي والذي يختصر العدد الكبير لمتغيرات الدراسة إلى عدد محدود من العوامل التي تبين تأثير المؤشرات في منطقة الدراسة (Short, 1987).

ان هذه الدراسات قد ركزت بالاساس على خصائص المناطق السكنية وعلاقتها بالسكان وليس على انماط الوحدات السكنية كما ان معظمها قد تم على المدن الأمريكية والاسترالية التي لا تتفق في معظم خصائصها مع مدننا لذا فان تبني أساليب

الافتراض التقليدي كان يتضمن ارتفاع المستوى الاجتماعي للسكان بابتعاد سكنهم عن مركز المدينة ولكن هذا لم يعد يعتد به كثيراً في الاوقات اللاحقة (Carter, 1982) .

كانت دراسة دونكان ودونكان في منتصف الخمسينات قد توصلت إلى وجود تقارب كبير ما بين الفواصل الاجتماعية والابعاد المكانية ضمن مجاميع السكان وان الفصل أو التمييز بمفهوم السكن قائم بالفعل وان اكثر مجاميع السكان ميلا إلى الفصل هي تلك الواقعة في طرفي السلم الاجتماعي - الاقتصادي (Duncan, 1955) .

وخرجت دراسة ويلر بنفس الاستنتاج السابق مضيفة بان السكان المتماثلون في خصائصهم الاجتماعية والاقتصادية يكونون اكثر توافقاً في اختيار مواقع سكنهم ، وقد توصل ويلر إلى علاقة محدودة ما بين التركيز النسبي لمساكن فئة محددة من السكان ذات خصائص مميزة في منطقة ما وبعد هذه المنطقة عن منطقة الاعمال المركزية CBD (Wheeler, 1968) ، اما دراسة كين فقد اعتمدت دخل الساكن كدالة على طول الرحلة من مقر السكن إلى مكان العمل وبافتراض ثبوت كافة المتغيرات الأخرى كانت هذه العلاقة ذات طبيعة طردية (Kain, 1962) .

ان الدراسات المذكورة قد ركزت على استخدام متغير واحد مرتبط بالسكان ولم تأخذ في الحسبان مسألة التنوع والتعدد الهائل للمؤشرات أو المتغيرات المرتبطة بمسألة السكن ، هنا تبرز دراسات شيفكي منذ نهاية الأربعينات في تجاوزها لهذه المسألة وذلك بزيادة عدد المتغيرات والتي سوف تتخذ بمثابة عوامل لتشخيص أو تحديد هوية المناطق الاجتماعية المميزة . ركزت دراسات شيفكي على ثلاثة انواع من المؤشرات تمثلت

وجود الفناء الداخلي المفتوح . غالباً ما تم استعمال الجص والحجر في البناء و أحياناً تم استعمال السمنت . بعض الوحدات مؤلفة من طابقين وكثافتها البنائية تصل إلى (0.8) و اعمار هذه الوحدات تصل إلى حدود الخمسين عاماً .

ثالثاً : النمط التقليدي المغلق : وتمتاز وحدات هذا النمط بتسقيف الفناء الداخلي وتكون مفتوحة نحو الخارج مع احتمال وجود حديقة امامية . مواد البناء متنوعة كالجص والحجر والسمنت والطابوق . الوحدات مؤلفة اما من طابق واحد أو طابقين . الكثافة البنائية بحدود 0.7 و اعمار هذه الوحدات تصل إلى حدود الخمسين عاماً .

رابعاً : النمط الغربي الحديث : وتتميز وحدات هذا النمط بوجود الحديقة الامامية و أحياناً الحدائق الجانبية والفضاءات الداخلية مسقفة . مواد البناء غالباً من الحجر والسمنت والبلوك والكثافة البنائية تتباين وحسب مساحة قطعة الارض المخصصة للوحدة ولكنها لا تزيد غالباً عن 0.6 و اعمار هذه الوحدات لا تزيد عن اربعين عاماً .

الشكل (1) يبين مخططات هذه الانماط .

4- الدراسة الميدانية

لاجل اختبار فرضية البحث كان لابد من اجراء الدراسة الميدانية على عينة من الوحدات السكنية في المدينة . تألفت العينة من (500) وحدة سكنية موزعة على بعض مناطق المدينة وكالتالي (جدول 1) .

هذه الدراسات بحذاقيرها سوف لن يعطي صورة حقيقية عن واقع الحال بالنسبة للمدن العراقية .

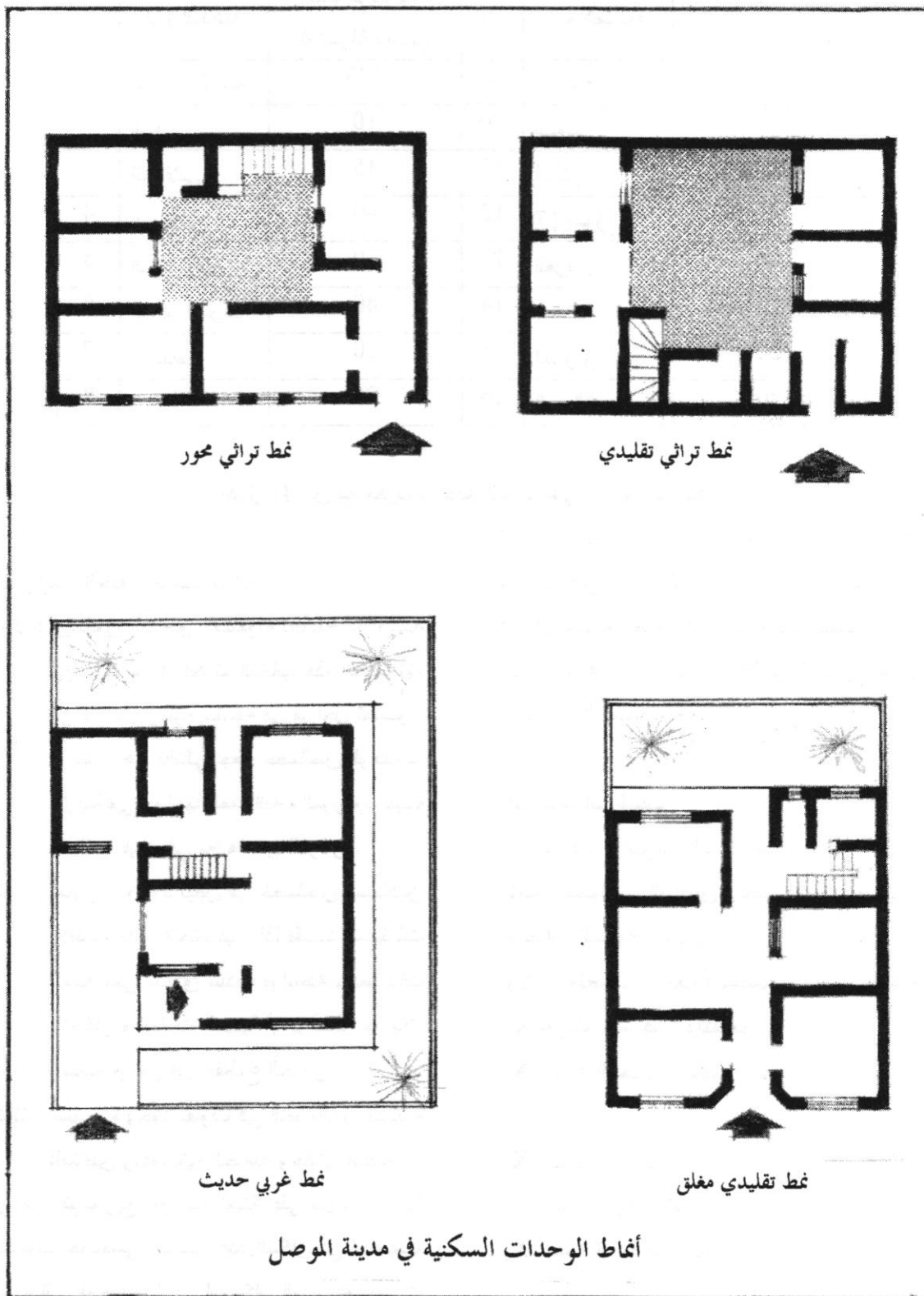
3- أنماط الوحدات السكنية في مدينة الموصل

تعد مدينة الموصل واحدة من اكبر ثلاث مدن عراقية على الصعيدين المساحي والسكاني كما انها تشكل مركزاً اقليمياً رئيسياً لمنطقة شمال العراق فضلاً عن عمقها التاريخي الممتد إلى ما قبل الفتوحات الاسلامية . تمتد المدينة اليوم على ضفتي نهر دجلة الذي يشطرها إلى جانبيين . الجانب الغربي أو الايمن ويحتوي على المدينة القديمة والجانب الشرقي أو الايسر ويحوي اغلب التوسعات الحديثة في المناطق السكنية

يشغل استعمال الارض للاغراض السكنية في مدينة الموصل نسبة 62% من مساحة المنطقة المعمورة (السماك، 1985) . لقد ظهرت بعض المحاولات لتصنيف الوحدات السكنية في المدينة مستندة اما إلى معايير المساحة أو العمر أو المورفولوجية (الجنابي ، 1987) ولاغراض هذا البحث فقد تم اعتماد الاصناف الاربعة التالية من انماط الوحدات السكنية وهي:

أولاً : النمط التراثي التقليدي : وتمتاز وحدات هذا بوجود الفناء الداخلي المفتوح وباستعمال مادة الجص والحجر في البناء مادة المرمر الموصل في الانهاء . الوحدات غالباً ما تضم طابقين مع وجود السرداب أحياناً . الوحدات تتصف بصغر مساحاتها وارتفاع كثافتها البنائية (بحدود 0.8) . عمر هذه الوحدات يتجاوز الخمسين عاماً .

ثانياً : النمط التراثي المحور : وتمتاز وحدات هذا النمط بانفتاحها نحو الخارج عبر فتحات متوسطة الارتفاع تطل على الطريق مع



ت	اسم المنطقة	عدد الوحدات المشمولة بالمسح	ت	اسم المنطقة	عدد الوحدات المشمولة بالمسح
1	المدينة القديمة	125	9	الكرامة	45
2	الشفاء	10	10	التأميم	40
3	الغزلاني	15	11	السكر	20
4	الزنجيلي	40	12	17 تموز	10
5	النبي يونس	30	13	العربي	20
6	نينوى الشرقية	40	14	العامل	30
7	الضباط	10	15	التحرير	20
8	النور	25	16	الرسالة	20

جدول (1) توزيع مفردات عينة البحث على مناطق المدينة

ثم تم استحصال البيانات عبر استمارة استبيانها وزعت على عينة عشوائية من الوحدات السكنية في كل منطقة وحسب الحصة المخصصة لها وبلغت نسبة وحدات العينة 1% من المجموع الكلي للوحدات كل منطقة .

5- متغيرات البحث

توزعت متغيرات البحث على جانبي ، الاول متعلق بخصائص الساكنين والثاني متعلق بانماط الوحدات السكنية وكالاتي :

اولا : المتغيرات المتعلقة بخصائص الساكنين (المتغيرات المستقلة) وتتضمن :

X_1 : نسبة الوحدات السكنية المأهولة باكثر من اسرة .

X_2 : نسبة الوحدات السكنية التي تضم ساكنين مولودين في الموصل .

X_3 : نسبة الوحدات السكنية التي تضم ساكنين بعمر اقل من عشر سنوات .

لقد راعت العينة الجوانب الآتية :

أولا : ان تكون المناطق المشمولة بالمسح متفاوتة في اعمارها لذا فقد تم انتخاب هذه المناطق من مراحل زمنية مختلفة في مراحل تطور المدينة وهذا بالتالي جعل خصائص الوحدات متباينة في جوانبها العمرانية والمورفولوجية وكذلك تباينت في بعدها عن المركز .

ثانيا : ضرورة وجود تباين في خصائص الساكنين الاقتصادية والاجتماعية لذا فقد اشتملت العينة على مناطق شيدت بواسطة جمعيات الاسكان والنقابات المهنية أو بواسطة جهات رسمية أو من قبل القطاع الخاص .

ثالثا : ضرورة وجود تفاوت في الخصائص الذاتية للمناطق ومقوماتها الخدمية وحالتها البيئية.

رابعا : تم توزيع مفردات العينة على كل منطقة بأسلوب حصصي وحسب عدد السكان في المنطقة نسبة إلى المجموع الكلي لسكان المدينة وتمت الاستعانة بالاحصائيات الرسمية لهذا الغرض. ومن

- X₄** : نسبة الوحدات السكنية التي تضم ساكنين بعمر اكثر من سبعين سنة .
- X₅** : نسبة الوحدات السكنية التي تضم ساكنين أميين .
- X₆** : نسبة الوحدات السكنية التي تضم ساكنين يحملون شهادات جامعية .
- X₇** : نسبة الوحدات السكنية التي تضم ساكنين اساسهم الاقتصادي وظيفي .
- X₈** : نسبة الوحدات السكنية التي تضم ساكنين اساسهم الاقتصادي اعمال حرة .
- X₉** : نسبة الوحدات السكنية التي تضم اسر مؤلفة من خمسة افراد أو اقل .
- X₁₀** : نسبة الوحدات السكنية التي تضم اسر ذات دخول واطنة .
- X₁₁** : نسبة الوحدات السكنية التي تضم اسر ذات دخول عالية .
- X₁₂** : نسبة الوحدات السكنية التي يملكها ساكنوها .
- X₁₃** : نسبة الوحدات السكنية التي تضم ساكنين يمتلكون مسكنا اضافيا .
- X₁₄** : نسبة الوحدات السكنية التي تضم ساكنين يمتلكون السيارة .
- X₁₅** : نسبة الوحدات السكنية التي يرغب ساكنوها بتغيير نمط مسكنهم .

والجدول (2) يوضح قيم هذه المتغيرات في

عينة البحث

جدول (2) قيم المتغيرات المتعلقة بخصائص الساكنين في عينة البحث .

ت	اسم المنطقة	X1	X2	X3	X4	X5	X6	X7	X8	X9	X10	X11	X12	X13	X14	X15
1	المدينة القديمة	0.30	0.86	0.64	0.12	0.29	0.20	0.42	0.50	0.15	0.57	0.06	0.72	0.12	0.26	0.42
		4	4	0	0	6	0	4	4	2	6	4	0	0	4	4
2	الشفاء	0.40	0.90	0.40	0.10	0.10	0.20	0.50	0.30	0.20	0.40	0.10	0.90	0.10	0.70	0.10
		0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
3	الغزلاني	0.06	0.93	0.46	0.13	0.06	0.33	0.60	0.33	0.26	0.33	0.13	0.93	0.07	0.80	0.06
		7	3	7	3	7	3	0	3	7	3	3	3	6	0	7
4	الزنجيلي	0.67	0.85	0.52	0.07	0.22	0.20	0.20	0.80	0.15	0.37	0.02	0.87	صفر	0.12	0.37
		5	0	5	5	5	0	0	0	0	5	5	5	5	5	5
5	النبي يونس	0.66	0.86	0.83	0.10	0.20	0.20	0.23	0.70	0.16	0.36	0.13	0.83	صفر	0.23	0.26
		7	7	3	0	0	0	3	0	7	7	3	3	3	3	7
6	نينوى الشرقية	0.47	0.85	0.72	0.10	0.20	0.22	0.22	0.77	0.22	0.35	0.10	0.82	صفر	0.47	0.22
		5	2	5	0	0	5	5	5	5	0	0	5	5	5	5
7	الضباط	0.50	0.90	0.80	0.10	0.10	0.80	0.60	0.30	0.20	0.40	0.10	0.80	صفر	0.70	0.10
		0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
8	النور	0.52	1.00	0.60	0.08	0.04	0.36	0.16	0.48	0.24	0.36	0.12	0.88	0.04	0.60	0.08
		0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
9	الكرامة	0.66	0.77	0.73	0.13	0.26	0.17	0.15	0.82	0.20	0.33	0.02	0.88	0.02	0.13	0.44
		7	8	3	3	7	8	5	2	0	3	2	9	2	3	4
10	التأميم	0.50	0.85	0.67	0.25	0.27	0.20	0.32	0.45	0.20	0.37	0.02	0.92	0.02	0.35	0.12
		0	0	5	0	5	0	5	0	0	5	5	5	5	0	5
11	السكر	0.50	1.00	0.45	0.05	0.10	0.50	0.55	0.35	0.20	0.40	0.05	0.80	0.10	0.40	0.10
		0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0

0.10 0	0.90 0	0.10 0	0.80 0	0.10 0	0.30 0	0.20 0	0.50 0	0.30 0	0.20 0	0.10 0	0.10 0	0.50 0	0.80 0	0.10 0	17 تموز	12
0.05 0	0.75 0	0.10 0	0.80 0	0.15 0	0.25 0	0.25 0	0.20 0	0.75 0	0.60 0	0.05 0	0.10 0	0.60 0	0.95 0	0.15 0	العربي	13
0.13 3	0.20 0	صفر	0.86 7	0.06 7	0.46 7	0.13 3	0.63 3	0.20 0	0.03 3	0.23 3	0.03 3	0.80 0	0.86 7	0.23 3	العامل	14
0.25 0	0.10 0	صفر	0.80 0	0.05 0	0.40 0	0.20 0	0.20 0	0.75 0	0.05 0	0.15 0	0.05 0	0.50 0	0.80 0	0.15 0	التحرير	15
0.25 0	0.10 0	صفر	0.80 0	0.10 0	0.35 0	0.20 0	0.35 0	0.65 0	0.05 0	0.10 0	0.05 0	0.50 0	0.75 0	0.20 0	الرسالة	16
0.26 4	0.33 4	0.05 0	0.82 2	0.07 2	0.41 8	0.18 4	0.54 4	0.38 0	0.23 0	0.20 8	0.11 6	0.62 6	0.86 2	0.41 0	المعدل الحسابي الموزون	
0.44 1	0.47 2	0.21 8	0.38 3	0.25 9	0.49 4	0.38 8	0.49 9	0.48 6	0.42 1	0.40 6	0.32 1	0.48 4	0.34 5	0.49 2	الاتحاف المعياري الموزون	

ثانيا : المتغيرات المتعلقة بنمط الوحدات السكنية (المتغيرات المعتمدة) وتتضمن :

- Y_1 : نسبة الوحدات السكنية ذات النمط التراثي التقليدي .
 - Y_2 : نسبة الوحدات السكنية ذات النمط التراثي المحور .
 - Y_3 : نسبة الوحدات السكنية ذات النمط التقليدي المغلق .
 - Y_4 : نسبة الوحدات السكنية ذات النمط الغربي الحديث .
- والجدول (3) يوضح قيم هذه المتغيرات في عينة البحث.

جدول (3) قيم المتغيرات المتعلقة بنمط الوحدات السكنية في عينة البحث

ت	اسم المنطقة	Y_1	Y_2	Y_3	Y_4
1	المدينة القديمة	0.928	0.048	0.024	صفر
2	الشفاء	0.100	0.300	0.300	0.300
3	الغزلاني	صفر	0.067	0.733	0.200
4	الزنجيلي	صفر	0.975	صفر	0.025
5	النبي يونس	صفر	0.933	صفر	0.067
6	نينوى الشرقية	صفر	0.925	صفر	0.075
7	الضباط	صفر	صفر	صفر	1
8	النور	صفر	صفر	صفر	1
9	الكرامة	صفر	0.644	صفر	0.356
10	التاميم	صفر	صفر	صفر	1
11	السكر	صفر	صفر	صفر	1
12	17 تموز	صفر	صفر	صفر	1
13	العربي	صفر	صفر	صفر	1
14	العامل	صفر	صفر	صفر	1
15	التحرير	صفر	صفر	صفر	1
16	الرسالة	صفر	0.1	صفر	0.90
	المعدل الحسابي الموزون	0.234	0.290	0.034	0.442
	الانحراف المعياري الموزون	0.424	0.454	0.181	0.497

6- التحليل الاحصائي للمتغيرات :

تم اتباع اسلوب التحليل التمييزي Discriminant Analysis لتحديد العلاقة بين نمط الوحدة السكنية (المتغير المعتمد) وخصائص ساكنيها (المتغيرات المستقلة) وحيث تم التوصل إلى الدوال التمييزية الآتية ولكل نمط من انماط الوحدات السكنية

اولا: النمط التراثي التقليدي

$$F(Y_1) = 0.5783924 - 0.6719169X_1 + 0.0356770X_2 - 0.3059971X_3 - 0.1407455X_4 + 0.8540461X_5 - 0.1543153X_6 - 0.0434035X_7 - 0.1976844X_8 - 0.6048222X_9 + 0.7421057X_{10} - 1.4368885X_{11} - 0.7292451X_{12} + 2.1926571X_{13} - 0.2715759X_{14} + 1.2922773X_{15}$$

وقيمة هذه الدالة لغرض ادراج أي مشاهدة ضمن هذا النمط تكون 0.87619 أو اعلى من ذلك في حين ان المشاهدات التي تسجل قيمة -0.26766 أو اقل من ذلك لا تنتمي إلى هذا النمط. المشاهدات التي تسجل قيما محصورة بين القيمتين المذكورتين تمثل الحالات المتداخلة بين النمط التراثي التقليدي والانماط الاخرى . كفاءة التصنيف لهذه الدالة هي 71.6%.

ثانيا: النمط التراثي المحور

$$F(Y_2) = -1.0570906 - 0.8228494X_1 - 0.4580498X_2 + 0.2063267X_3 - 0.0221818X_4 - 0.4642084X_5 - 0.5457681X_6 + 0.4388586X_7 + 1.9361904X_8 + 0.5783215X_9 - 0.7124301X_{10} + 1.3650714X_{11} + 0.0488138X_{12} - 1.5111790X_{13} - 0.7682927X_{14} + 0.4700450X_{15}$$

وقيمة هذه الدالة لغرض ادراج أي مشاهدة ضمن هذا النمط تكون 0.67388 أو اكثر من ذلك في حين ان المشاهدات التي تسجل قيمة -0.27525 أو اقل من ذلك لا تنتمي إلى هذا النمط . المشاهدات التي تسجل قيما محصورة بين القيمتين المذكورتين تمثل الحالات المتداخلة بين النمط التراثي المحور والانماط الاخرى . كفاءة التصنيف لهذه الدالة هي 64.8%.

ثالثا: النمط التقليدي المغلق

$$F(Y_3) = -0.6094533 - 0.6910692X_1 - 0.0515307X_2 - 0.4274912X_3 - 0.2434106X_4 + 0.2213885X_5 + 0.1832457X_6 + 0.5765673X_7 - 0.0126008X_8 - 0.2994683X_9 + 0.3600547X_{10} - 0.3942893X_{11} + 0.5083324X_{12} + 2.4351474X_{13} - 1.3856389X_{14} - 0.5181885X_{15}$$

وقيمة هذه الدالة لغرض ادراج أي مشاهدة ضمن هذا النمط تكون 1.86922 أو اكثر من ذلك في حين ان المشاهدات التي تسجل قيمة -0.06579 أو اقل من ذلك لا تنتمي إلى هذا النمط . المشاهدات التي تسجل قيما محصورة بين القيمتين المذكورتين تمثل الحالات المتداخلة بين النمط التقليدي المغلق والانماط الاخرى . كفاءة التصنيف لهذه الدالة هي 87.4%.

رابعاً : النمط الغربي الحديث

$$F(Y_4) = - 0.6818874 - 0.0910408X_1 - 0.4386212X_2 - 0.2480322X_3 - 0.2468729X_4 + 0.4708449X_5 - 0.4520229X_6 + 0.5915174X_7 + 1.7280646X_8 - 0.1334027X_9 + 0.1583203X_{10} - 0.2171506X_{11} - 0.5098522X_{12} + 1.5295824X_{13} - 0.5645443X_{14} + 0.6818874X_{15}$$

وقيمة هذه الدالة لغرض ادراج أي مشاهدة ضمن هذا النمط تكون -0.42824 أو اقل من ذلك في حين ان المشاهدات التي تسجل قيمة 0.33922 أو اعلى من ذلك لا تنتمي إلى هذا النمط . المشاهدات التي تسجل قيما محصورة بين القيمتين المذكورتين تمثل الحالات المتداخلة بين النمط الغربي الحديث والانماط الأخرى . كفاءة التصنيف لهذه الدالة هي 64.4% .

٧- الاستنتاجات

باعتماد اربعة انماط للوحدات السكنية في مدينة الموصل تختلف فيما بينها من النواحي المورفولوجية والعمرية والموقعية و بانتخاب عينة بحثية مؤلفة من (500) مشاهدة موزعة على ست عشرة منطقة منتشرة في اجزاء مختلفة من المدينة تم التوصل الى ما يلي :

اولاً : كانت نسب الانماط المختلفة للوحدات السكنية

كالاتي :

1. نسبة الوحدات السكنية ذات النمط التراثي

التقليدي هي 23.4% .

2. نسبة الوحدات السكنية ذات النمط التراثي

المحور هي 29% .

3. نسبة الوحدات السكنية ذات النمط التقليدي

المغلق هي 3.4% .

4. نسبة الوحدات السكنية ذات النمط الغربي

الحديث هي 44.2% .

ثانياً : باتخاذ خصائص الساكنين في هذه الوحدات

من الجوانب العمرية ، الاقتصادية -

الاجتماعية ، الثقافية الخ والمتمثلة في

خمسة عشر متغيراً اعتمدت كمتغيرات

مستقلة تم التوصل إلى اربع دوال تمييزية

تحدد فيما اذا كان نمط الوحدة السكنية ينتمي

إلى فئة النمط الذي تشير اليه الدالة وبدلالة

المتغيرات الخاصة بساكنيها . كانت درجات

كفاءة التصنيف للدوال الخاصة بالانماط

الأربعة كالاتي:

1. دالة النمط التراثي التقليدي 71.31%

2. دالة النمط التراثي المحور 64.8%

3. دالة النمط التراثي المغلق 87.4%

4. دالة النمط التراثي الحديث 64.6%

ان النتائج التي تفرزها الدوال التمييزية

تمثل علاقات اولية بين خصائص الساكنين وانماط

الوحدات السكنية التي يشغلونها وبالتالي يمكن

الافادة منها لدى الجهات المختصة كمؤشرات عامة

في عملية تخطيط الاسكان .

5. Johnston, R.J. Urban Residential Patterns. G. Bell and Sons Ltd., London, 1971: 64-98.
6. Kain, J.F. The Journey to Work as a Determination of Residential Location, papers and proceedings, Regional Science Association, 1962; 9: 147.
7. Murdie, R.A. Factorial Ecology of Metropolitan Toronto 1957-1961. University of Chicago, Department of Geography, Research paper, Chicago. 1969; 116: 7.
8. Shevky, E. and Williams, M. The Social Areas of Los Angeles. University of California Press, Los Angeles, 1949.
9. Short, J.R. An Introduction to Urban Geography. Routledge and Kegan Paul, London, 1987: 146.
10. Wheeler, J.O. Residential Location by Occupational Status. *Urban Studies*, 1968; 5: 24.

8- التوصيات

- اولا - انتخاب نماذج مميزة من انماط الوحدات السكنية المتنوعة لغرض الحفاظ كونها تمثل جوانب ملموسة من مراحل التطور العمراني للمدينة .
- ثانيا - الاهتمام بتطوير المناطق السكنية القديمة ورفع مستواها الخدمي والبيئي كونها تمثل رصيذا سكنيا مهما فضلا عن قيمتها المعمارية والتراثية .
- ثالثا - إعداد دراسات مفصلة لمسألة إعادة التأهيل وخاصة للوحدات السكنية التراثية التقليدية وامكانية تكيفها للخدمات الهندسية الحديثة .
- رابعا - إجراء المزيد من الدراسات التحليلية الخاصة بالجوانب التفصيلية للاسكان وعلاقته بالظواهر الاقتصادية والاجتماعية وتحديد الجوانب الإيجابية لأنماط المختلفة للوحدات السكنية بغية الإفادة منها في إعداد معايير إسكانية ملائمة للواقع المحلي .

9- المصادر

1. الجنابي ، صلاح حميد ، جغرافية الحضر ، جامعة الموصل ، الموصل ، 1987 ، ص195 .
2. السماك ، محمد أزهر وآخرون ، استعمالات الارض بين النظرية والتطبيق ، جامعة الموصل ، الموصل ، 1985 ، ص52 .
3. Carter, Harold. The Study of Urban Geography .3rd.ed , Edward Arnold , 1982 ,P. 251.
4. Duncan, O.D. and Duncan, B. Occupational stratification and residential distribution. *American J. of Sociology*, 1955; 50: 493-503..

استمارة استبيان

اولا - معلومات عامة

اسم الحي	رقم المحلة	رقم الزقاق	رقم الدار
----------	------------	------------	-----------

تاريخ الانشغال الحالي للدار

ثانيا - خصائص الساكنين

عدد الاسر في الوحدات السكنية

تسلسل الاسرة	عضوية الشخص	مسقط الراس	الجنس	العمر	التحصيل الدراسي	المهنة	موقع العمل واسلوب الانتقال

- عائلية الوحدة السكنية	ملك	ايجار	غيره
-------------------------	-----	-------	------

- ملكية السيارة	لا يوجد	يوجد	العدد
-----------------	---------	------	-------

- الدخل الشهري للاسرة	أقل من 50000 دينار	أكثر من 200000 دينار
-----------------------	--------------------	----------------------

ما بين 50000 دينار و 200000 دينار

- هل تملك الاسرة مسكنا ثانيا	نعم	لا
------------------------------	-----	----

- هل ترغب الاسرة بتغيير نمط مسكنها الحالي	نعم	لا
---	-----	----

ثالثا - نمط الوحدة السكنية

1	نمط تراشي تقليدي
2	نمط تراشي محور
3	نمط تقليدي مغلق
4	نمط غربي حديث